



«قولوا لعبدالله مرحى»

محمد بن سعد السدحان*

■ بمناسبة افتتاح جامعة الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود للعلوم والتقنية في (ثول) بقرى جدة.

ما أجمل الأعياد لما يُحتفى

بالعلم فيها أيها الأمجاد

عيد العلوم يصير عيداً عندنا

تجمعه مع دين لنا الأحفاد

قولوا لعبدالله مرحى هكذا

في العيد تُحمد عندنا الأعياد؟

العلم نور والهداية أوجه

فتزودوا منه فنعم الزاد

أبشر شباب اليوم أنت مُحظ

دين ودنيا منتهى الإسعاد

فاغتم شبابك لا تضيع فرصة

إن الشباب مع النهى رواد

واصبر على مر الحياة وعسرها

بالصبر يحلو مرها ويفاد

واشكر لمن أرسى العلوم دراسة

بالشكر يزداد العطا ويُقاد

سبحان من أعطى القلوب محبة

للفاتحين وقال زد تزداد؟

لا خير في من لا يجد عصره

بالعلم إن العلم فيه رشاد

* مدير عام الجنسية بالأحوال المدنية سابقاً



من مباني جامعة الملك عبدالله في ثول



جانب من الجامعة

افتتاح جامعة الملك عبدالله حدث وطني يتزامن مع أعياد الوطن

أن حلت مشكلة القبول في الجامعات حيث أعلنت وزارة التعليم العالي أن عدد المقبولين في الجامعات لهذا العام فاق مئتي ألف طالب وطالبة ولا زالت هناك مقاعد شاغرة. ولا شك أن هذا يعتبر إنجازاً كبيراً تشكر عليه وزارة التعليم العالي التي تبذل جهوداً جبارة تحت إدارة معالي الأستاذ الدكتور خالد بن محمد العقري ومؤازرة نائبه معالي الدكتور علي بن سليمان العطية من أجل تحقيق تطلعات المتحدة ناهيك عن دعمه المتواصل للقضايا العربية والإسلامية وفي مقدمتها قضية فلسطين.

أما الاتجاه الآخر الذي يتيح لنا اليوم الوطني النظر إليه فهو المستقبل حيث إنه بعد تقييم التجربة وتقويمها يمكن الاتجاه إلى المستقبل بثقة وعزم وحزم لا يلبس. ولا شك أن الاتجاه إلى المستقبل يحتاج إلى وضع أهداف وغايات وتبني وسائل واستراتيجيات تمكن من الوصول إلى تلك الأهداف والغايات، على أن يقرن ذلك بفترات زمنية محددة لتحقيق كل منها.

ولعل الفترة الزمنية التي تفصلنا عن الذكرى المئوية للوم الوطني والتي سوف تحل عام (١٤٥١هـ) أي بعد (٢١) من الآن تعتبر فترة زمنية مناسبة لتنفيذ إنجازات وبرامج وخطط وتحولات طموحة تتضمن على سبيل المثال لا الحصر تحقيق الأمن المادي والأمن الغذائي وتوطين تقنية الاستخدام السلمي للطاقة النووية والاستفادة القصوى من الطاقة الشمسية ناهيك عن الحد من العمالة الأجنبية وخفض نسبتها إلى ما دون (١٥٪) من مجمل عدد السكان. وغيرها من العوامل التي تعزز من قوة ومكانة المملكة داخلياً وخارجياً.

وفي المحصلة يجب أن يكون هدفنا الأكبر هو اللحاق بركب الدول المتقدمة بحيث تصبح مصدرين بدلا من أن نظل مستهلكين لما ينتجه العالم من تقنيات ومواد. وذلك من خلال التحول إلى اقتصاد المعرفة وفرداته الذي تتحمل قطاعات الدولة مسؤولية تحقيقه خصوصاً الجامعات ومراكز الأبحاث وقطاع الاستثمار بجميع أنواعه وفرعاته.

* افتتاح جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية: لقد أترك الملك عبدالله - حفظه الله - بتأقب بصيرته وتجربته أن دور الجامعات في العصر الحاضر أصبح محورياً. فالنقدم والرخاء مرهونان بما تنتجه وتعززه الجامعات من بحوث وتطوير ودراسات ورؤى مقرونا أيضاً بما تخرجه من كفاءات قادرة على حمل المسؤولية ومناصفة لسوق العمل. فهو يدرك أن الجامعات مصانع الرجال ذلك أنها تصقل العقول وتنمي المواهب وتحتضن الابتكار والإبداع. وهو يعي أيضاً أن الاستثمار في هذه الأمور من أصعب وأعتقد أنواع الاستثمار وذلك لأنه استثمار طويل الأجل في النفس والعقول الهدف منه تحويل المجتمع إلى مجتمع معرفي قادر على تحمل مسؤولية الريادة.

من هذه المنطلقات جاء اهتمام الملك عبدالله - حفظه الله - بالتعليم بصورة عامة والتعليم العالي بصورة خاصة. ففي عهده ارتفع عدد الجامعات الحكومية من سبع جامعات إلى ما يربو على خمس وعشرين جامعة غطت جميع أرجاء البلاد بمدنها الجامعية الحديثة والفريدة في تخصصاتها العديدة. إن نثر الجامعات شكلت منظومة حضارية ومناثر علمية تضيء أرض وسماء الوطن. لقد كان من النتائج الآتية لهذا التوسع الكبير

التطرف من أهم منجزاته. أما على المستوى الإقليمي والدولي فإن للمملكة دوراً رائداً في حل المشكلات وتقديم المبادرات والدعوة إلى حوار الأديان والحضارات والتي أطلقها الملك عبدالله حفظه الله من مكة مروراً بمديد ثم نيويورك حيث تبنتها الأمم المتحدة ناهيك عن دعمه المتواصل للقضايا العربية والإسلامية وفي مقدمتها قضية فلسطين.

أما الاتجاه الآخر الذي يتيح لنا اليوم الوطني النظر إليه فهو المستقبل حيث إنه بعد تقييم التجربة وتقويمها يمكن الاتجاه إلى المستقبل بثقة وعزم وحزم لا يلبس. ولا شك أن الاتجاه إلى المستقبل يحتاج إلى وضع أهداف وغايات وتبني وسائل واستراتيجيات تمكن من الوصول إلى تلك الأهداف والغايات، على أن يقرن ذلك بفترات زمنية محددة لتحقيق كل منها.

ولعل الفترة الزمنية التي تفصلنا عن الذكرى المئوية للوم الوطني والتي سوف تحل عام (١٤٥١هـ) أي بعد (٢١) من الآن تعتبر فترة زمنية مناسبة لتنفيذ إنجازات وبرامج وخطط وتحولات طموحة تتضمن على سبيل المثال لا الحصر تحقيق الأمن المادي والأمن الغذائي وتوطين تقنية الاستخدام السلمي للطاقة النووية والاستفادة القصوى من الطاقة الشمسية ناهيك عن الحد من العمالة الأجنبية وخفض نسبتها إلى ما دون (١٥٪) من مجمل عدد السكان. وغيرها من العوامل التي تعزز من قوة ومكانة المملكة داخلياً وخارجياً.

وفي المحصلة يجب أن يكون هدفنا الأكبر هو اللحاق بركب الدول المتقدمة بحيث تصبح مصدرين بدلا من أن نظل مستهلكين لما ينتجه العالم من تقنيات ومواد. وذلك من خلال التحول إلى اقتصاد المعرفة وفرداته الذي تتحمل قطاعات الدولة مسؤولية تحقيقه خصوصاً الجامعات ومراكز الأبحاث وقطاع الاستثمار بجميع أنواعه وفرعاته.

* افتتاح جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية: لقد أترك الملك عبدالله - حفظه الله - بتأقب بصيرته وتجربته أن دور الجامعات في العصر الحاضر أصبح محورياً. فالنقدم والرخاء مرهونان بما تنتجه وتعززه الجامعات من بحوث وتطوير ودراسات ورؤى مقرونا أيضاً بما تخرجه من كفاءات قادرة على حمل المسؤولية ومناصفة لسوق العمل. فهو يدرك أن الجامعات مصانع الرجال ذلك أنها تصقل العقول وتنمي المواهب وتحتضن الابتكار والإبداع. وهو يعي أيضاً أن الاستثمار في هذه الأمور من أصعب وأعتقد أنواع الاستثمار وذلك لأنه استثمار طويل الأجل في النفس والعقول الهدف منه تحويل المجتمع إلى مجتمع معرفي قادر على تحمل مسؤولية الريادة.

من هذه المنطلقات جاء اهتمام الملك عبدالله - حفظه الله - بالتعليم بصورة عامة والتعليم العالي بصورة خاصة. ففي عهده ارتفع عدد الجامعات الحكومية من سبع جامعات إلى ما يربو على خمس وعشرين جامعة غطت جميع أرجاء البلاد بمدنها الجامعية الحديثة والفريدة في تخصصاتها العديدة. إن نثر الجامعات شكلت منظومة حضارية ومناثر علمية تضيء أرض وسماء الوطن. لقد كان من النتائج الآتية لهذا التوسع الكبير



من استعدادات الجامعة قبيل الافتتاح

صدر فيه المرسوم الملكي القاضي بتوحيد مقاطعات الدولة تحت اسم المملكة العربية السعودية، وكان ذلك عام (١٣٥١هـ) الموافق (٢٣) سبتمبر (١٩٣٢م) وهو يوافق هذا العام الرابع من شوال (١٤٣٠هـ).

نعم في يوم الرابع من شوال هذا العام احتفل الوطن بالذكرى (٧٩) لليوم الوطني. ولا شك أن المرء يقف مبهوراً أمام تلك الذكرى التي تجسد

إنجازاً فريداً بعد كفاح طويل ومرير - كما أنه يقف حائراً ماذا عساه أن يكتب فالحدث والإنجاز أكبر من أن يستعرض في مقال أو كتاب أو مجلدات وواقع الحال يشهد بما تم إنجازه خلال تلك الفترة القصيرة من عمر الزمن. نعم إن للتأسيس ذكرى وللتوحيد ذكريات وللبناء مسيرة وللإنجاز قيادات كما أن للماضي عبقاً وعبرة وللحاضر زخماً وللمستقبل تطلعات. وإذا صهر ذلك في بوتقة واحدة تجلى سبب الإهتمام باليوم الوطني وسبب الاحتفال به وتجديد تأمله كل عام. ذلك أن ذلك اليوم يزرع روح التذكر والتبصر والتطلع.

نعم إن اليوم الوطني عبارة عن نافذة تطل على اتجاهين: أحدهما في اتجاه الماضي يمكننا من خلاله النظر بنتمعن إلى ما تم تحقيقه على الصعيد الوطني من إنجازات في مختلف المجالات التعليمية والصحية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية وتوطيد أركان الوحدة الوطنية وتعزيزها. ليس هذا فحسب بل إن ذلك يمكننا من إعادة تقييم وتقويم تجربتنا خلال التسعة والسبعين عاماً المنصرمة من خلال تحديد نقاط القوة وتعزيزها، ونقاط الضعف وإصلاحها.

نعم إن اليوم الوطني يذكرنا بأنه قبل توحيد المملكة كانت أجزاء البلاد غارقة بالفرقة والتشتت ويسيطر عليها الجهل والفقر والمرض. كما لم يكن لتلك البلاد كيان دولي معترف به ولم يكن لها موارد اقتصادية أو نظام يحكم إليه ناهيك عن عزلته عن بقية العالم وتخلفه في جميع المجالات. أما بعد توحيد المملكة بقيادة الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - عام (١٣٥١هـ) فقد بذلت كل الجهود من أجل تحويل تلك البلاد إلى دولة حديثة بكل ما تعنيه الكلمة من معنى تشق طريقها بين الأمم بعزيمة وثبات. هذا وقد يقود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله لذلك التحول قبل انتقاله إلى الدار الآخرة - رحمه الله - وقد تمكن أبناؤه الملوك سعود

وفیصل وخالد وفهد رحمهم الله من تحقيق كثير من الإنجازات العظيمة. وهذه الأيام يقود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - المسيرة بعزم وثبات، هذا وقد تميز عهده بإنجازات كبرى على المستوى الوطني والإقليمي والدولي. ففي عهده تشهد البلاد حراكاً غير مسبوق في جميع المجالات التعليمية والصحية والصناعية والاقتصادية والاجتماعية ناهيك عن الإنجازات الأمنية وتوطيد القدرات العسكرية. كما تم تعزيز خطط التنمية المختلفة حتى أصبحت البلاد ورشة عمل متكاملة. هذا جنباً إلى جنب مع تحقيق الأمن الفكري ومحاربة الإرهاب والفساد.

إن تحقيق مبدأ الشفافية وتوطيد مبدأ الحوار وقبول الرأي المخالف ونزع فتيل

■ مما لا شك فيه أن جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية تعتبر نقلة نوعية في مجال التعليم العالي، ذلك أن هذه الجامعة امتداد للماضي وتفصيل للحاضر واستشراف للمستقبل. هذا وقد تزامن افتتاحها مع أعياد ومناسبات مهمة لهذا الوطن العظيم. فافتتاح الجامعة يعبر عن إنجاز بناء صرح علمي بحثي تطبيقي له أبعاد محلية وإقليمية ودولية، وهو يتزامن مع عيد الفطر المبارك واليوم الوطني للمملكة وذكرى بدء تأسيس المملكة العربية السعودية. إن هذا التزام بين الأحداث والمناسبات الأربع ذات الأبعاد الدينية والوطنية والعلمية يندر أن يتكرر حتى مع سبق التخطيط لهذا فإن هذا الحدث يعتبر مميزاً من الناحية المكانية والزمانية والعلمية. فالوطن يحتفل ويهتز نشوة بما تم ويتم وما سوف يتم من إنجازات.

نعم الوطن في هذه الأيام يحتفل بأربعة أعياد ومناسبات مجيدة مترامنة هي:

* عيد الفطر المبارك: وفي عيد الفطر تجلج معنى الإسلام الاجتماعية والإنسانية، ناهيك عن معانيه الدينية الخالدة. فكل فعالياته محببة للنفس ولها أبعاد نبوية وأخرى، فللمؤمن فرحتان. العيد سبب في تقارب القلوب وتواصل الأرحام وإشاعة الفرح والسرور. وهو احتفال بختام شهر الطاعة والصيام والقيام. وله أبعاد إنسانية حيث يتم فيه إخراج زكاة الفطر وهذا يعبر عن التكافل بين أبناء المجتمع المسلم. وهذا التكافل وسيلة لتعميم الفرح والسرور والمشاركة في العيد لجميع طبقات المجتمع المسلم.

إن العيد وسيلة لمشاركة أكبر عدد من المسلمين في إحياء احتفالاته وإظهار الفرح والبهجة في وقت واحد، وهذا يدل على اتحادهم وبالتالي يدل على قوة تأثيرهم ناهيك عن أهمية ذلك في تقوية الروابط الفكرية والروحية والاجتماعية. نعم لقد رخص الإسلام لإظهار الفرح والبهجة والسرور ورخص المرح والاحتفالات الملتزمة في أيام الأعياد. من هذه المنطلقات سنت الدولة - حفظها الله - مجموعة من البرامج والفعاليات ذات الأبعاد الترفيهية والثقافية الشيقة والمفيدة لحياتنا بتلك المناسبة التي يدعو فيها الجميع للاحتفاء بأن يعيده عليهم بالخير واليمن والمسررات. إن احتفالات العيد قد أظهرت وعمت الفرحة بالعيد لتشمل جميع المناطق والمحافظات والمراكز. ولا شك أن مثل هذه البرامج والفعاليات تصب في خانة إظهار اهتمام المسلمين بأعيادهم أمام الأمم الأخرى.

وفي الرياض تجلج مظاهر الاحتفال بالعيد بكل رونقها حيث تحظى بمتابعة واهتمام أمين منطقة الرياض سمو الأمير الدكتور عبدالعزيز بن عياف - أعانه الله - الذي يبذل جهوداً جبارة للوفاء بتوجهات أمير منطقة الرياض صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - الذي يسعى من أجل جعل عاصمة المملكة تنبؤاً مركزاً مرموقاً ومتقدماً أمام العواصم العالمية.

* ذكرى التأسيس: في يوم الخامس من شوال عام (١٣١٩هـ) تمكن الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - من استعادة الرياض عاصمة ملكه وملك أبيائه، وقد عاشت الرياض في ذلك اليوم عيداً مزدوجاً شمل فرحتين فرحة عيد الفطر السعيد وفرحة تمكن الملك عبدالعزيز من استعادة عاصمة ملكه. هذا وقد تم الاحتفال بالذكرى المئوية لذلك اليوم عام (١٤١٩هـ). إن يوم الخامس من شوال ١٣١٩هـ كان نقطة تحول في تاريخ هذا الوطن حيث كانت شرارة الانطلاق الكبرى نحو توحيد أربعة أخماس شبه الجزيرة العربية في دولة رائدة هي المملكة العربية السعودية، وقد امتد ذلك المشوار أكثر من ثلاثين عاماً من الجهد والكفاح والنضال المتواصل الذي تكلم بجمع الشتات وتحقيق الوحدة بعد الفرقة وتوطيد أركان أول وحدة عربية ناجحة في العصر الحديث.

ولا شك أن ذلك الإنجاز يعتبر أكبر شاهد على عبقرية ذلك الملك العظيم الذي استحق بكل جدارة لقب صقر الجزيرة حيث تميز بالحكمة والروية وبعد النظر وقوة الشكيمة مقروناً ذلك بالانفتاح والاستفادة من خبرة الآخرين ومشورتهم ناهيك عن قدرته الفائقة على استخدام شجرة معاوية في تعاملاته وعلاقاته الداخلية والخارجية.

* اليوم الوطني: هو ذلك اليوم الذي

البلوي: جميل أن نتفخر بانتمائنا لهذا الوطن وهذا المجتمع

متفقو تبوك: الوطن هو الحياة

واليوم الوطني يوم مجيد لبلد عظيم

د. عائشة الحكمي: ينحني قلبي طواعية للتعبير

عنا مشاعري تجاه وطن وهبني كل شيء

تبوك - نورة العطوي:

الوطن كل عام بكلمات الوفاء احد أهم معاني الانتماء للوطن الذي نلتم نعم بجزية كريمة على تراه وقد جرت عادة اقلام الكتاب والمفكرين والمبدعين سنويا لتسجيل كلماتهم عبر وسائل الإعلام لتأكيد على ان كل قلم يكتب للوطن ويقراً على الوطن إننا ما زلنا نلتم بحياة أفضل في أفضل الأوطان وطني

الملكة العربية السعودية في مثل هذا اليوم ينحني قلبي طواعية للتعبير عن مشاعري اتجاهه على هذه الصفحة كل شيء وهبني الحياة الكريمة والسعادة والحرية والحب والانتماء وحتى وان لم يهيني شيئاً فإنني ل ابد ان أهيه كل شيء فأنت يا وطني معي في الكتاب الذي أقرأه وفي القاعة التي اعلم بها طاباتي وفي الحوار الذي أتبادله مع كل إنسان اعرفه ولا اعرفه وأنت دائم الحضور في الذاكرة فشكرا لك يا وطني في يومك الأغر.

وتذكر الإعلامية سارة وصف اليوم الوطني بأنه كالجسر يربط الحاضر بالماضي المجيد ويفتح أفقا وأملًا في ذاكرة الجيل الجديد لسعي نحو مستقبل مشرق واكب ثراء وإشراقا من خلال الحفاظ على المكتسب وبذل الجهد الصادق لتفعيل معنى الانتماء للوطن ولتأكيد فاعلية التلاحم ودوره في بناء الأوطان والنهوض بإنسانيتها عن طريق الإلمام التام بملحمة التوحيد التي قادها المؤسس الملك عبدالعزيز عليه رحمة الله واسعة وجزاءه الله عن آلامه الإسلامية خير الجزاء غير ما قدمه لوطنه وشعبه نكل عام. وأنت يا وطني بألف خير. فيما تسجل الشاعرة فاطمة الشهرهي انطباعاتها بهذه المناسبة قائلة: يوم خالد وذكرى مجيدة ونحن نعيش هذه المناسبة التي تذكرنا بما كان عليه وطننا من شتات وفرقة وجهل إلا ان موحد هذا الكيان وحد هذه البلاد وبارادة الله حول خوفها أمنا وأصبح هذا اليوم شاهداً لنا

النسائية بالنادي الأدبي فيها قائلة: ان احتفالنا بيوم والتضحية والعطاء.

الوطن كل عام بكلمات الوفاء احد أهم معاني الانتماء للوطن الذي نلتم نعم بجزية كريمة على تراه وقد جرت عادة اقلام الكتاب والمفكرين والمبدعين سنويا لتسجيل كلماتهم عبر وسائل الإعلام لتأكيد على ان كل قلم يكتب للوطن ويقراً على الوطن إننا ما زلنا نلتم بحياة أفضل في أفضل الأوطان وطني

الملكة العربية السعودية في مثل هذا اليوم ينحني قلبي طواعية للتعبير عن مشاعري اتجاهه على هذه الصفحة كل شيء وهبني الحياة الكريمة والسعادة والحرية والحب والانتماء وحتى وان لم يهيني شيئاً فإنني ل ابد ان أهيه كل شيء فأنت يا وطني معي في الكتاب الذي أقرأه وفي القاعة التي اعلم بها طاباتي وفي الحوار الذي أتبادله مع كل إنسان اعرفه ولا اعرفه وأنت دائم الحضور في الذاكرة فشكرا لك يا وطني في يومك الأغر.

وتذكر الإعلامية سارة وصف اليوم الوطني بأنه كالجسر يربط الحاضر بالماضي المجيد ويفتح أفقا وأملًا في ذاكرة الجيل الجديد لسعي نحو مستقبل مشرق واكب ثراء وإشراقا من خلال الحفاظ على المكتسب وبذل الجهد الصادق لتفعيل معنى الانتماء للوطن ولتأكيد فاعلية التلاحم ودوره في بناء الأوطان والنهوض بإنسانيتها عن طريق الإلمام التام بملحمة التوحيد التي قادها المؤسس الملك عبدالعزيز عليه رحمة الله واسعة وجزاءه الله عن آلامه الإسلامية خير الجزاء غير ما قدمه لوطنه وشعبه نكل عام. وأنت يا وطني بألف خير. فيما تسجل الشاعرة فاطمة الشهرهي انطباعاتها بهذه المناسبة قائلة: يوم خالد وذكرى مجيدة ونحن نعيش هذه المناسبة التي تذكرنا بما كان عليه وطننا من شتات وفرقة وجهل إلا ان موحد هذا الكيان وحد هذه البلاد وبارادة الله حول خوفها أمنا وأصبح هذا اليوم شاهداً لنا

النسائية بالنادي الأدبي فيها قائلة: ان احتفالنا بيوم والتضحية والعطاء.